

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنه الجمع يوم القيامة روى أبو زر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا زر أتدري فيما انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما وقال أبو هريرة يحشر الله الخلق يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدله أن يأخذ للجماة من القرناء ثم يقول كوني ترابا فيقول الكافر ياليتني كنت ترابا .
والثاني أن معنى حشرها موتها قاله ابن عباس والضحاك .

والذين كذبوا بآياتنا صم بكم وفي الظلمات من يشاء الله ومن يشاء الله يجعله على صراط مستقيم .

قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا يعني ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم صم عن القرآن لا يسمعون وبكم عنه لا ينطقون به في الظلمات أي في الشرك والضلالة من يشاء الله فيموت على الكفر ومن يشاء الله يجعله على صراط مستقيم وهو الإسلام .

قل أرأيتم إن أتكم عذاب الله أو أتتكم الساعة غير الله تدعون إن كنتم صادقين .

قوله تعالى قل أرأيتم قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة أرأيتم وأرأيتم وأرأيت بالألف في كل القرآن